

مسار تكوين الاخصائي النفسي العيادي بين الخلفية الاكاديمية والمخرجات المهنية  
-دراسة تحليلية لبرنامج ل م د لمخرجات علم النفس العيادي أنموذجا-

**The itinerary of training for clinical psychologist between  
academic background and professional outcomes  
-Analytic study for LMD training program of clinical psychologist  
model-**

قويدر بن أحمد<sup>1</sup>، سماحي بوحجرة<sup>2</sup>، بلعربي حفيظة<sup>3</sup>

<sup>1</sup> الجامعة عبد الحميد بن باديس -مستغانم-(الجزائر) kouider.benahmed@univ-  
mosta.dz

<sup>2</sup> الجامعة عبد الحميد بن باديس -مستغانم-(الجزائر)، absmahi26@gmail.com

<sup>3</sup> جامعة وهران 2 (الجزائر) hafidabelarbi@hotmail.fr

تاريخ الاستلام: 2021/02/24 تاريخ القبول: 2021/06/05 تاريخ النشر: 2021/06/11

**Abstract:** This article aims to treat the relationship between the training course and its professional outcomes for the category of psychologists in the public or private sector in Algeria.

By analysing the training itinerary in terms of construction, cognitive content and how to apply it, we found it focusing on academic background is the predominant characteristic, which affects the qualifications of the specialist. We know that the work of the psychologist is mainly based on a set of professional competencies that he is supposed to train in his university itinerary, such as what is accredited in European countries where the psychologist really needs a double academic and professional formation, to respond to the needs of society in the field of mental and health public. The study relied on the methodology of analysing the content of the training path, focusing on the availability of professional competencies and the methods and means to achieve this to ensure a quality training. The result was that ensuring a real training path guarantees an effective career path for clinical specialists.

**Key words:** The training itinerary, configuration outcomes, professional competences, clinical Psychologist

**المخلص:** يهدف هذا المقال الى معالجة العلاقة بين مسار التكوين ومخرجاته المهنية لفئة الاخصائيين النفسانيين في القطاع العام أو الخاص في الجزائر. من خلال تحليل مسار التكوين من حيث البناء والمحتوى المعرفي وكيفية تطبيقه، تبين لنا ان التركيز على الخلفية الاكاديمية هو الصفة السائدة مما يؤثر على مؤهلات الاخصائي. نحن نعلم ان عمل الاخصائي مبني أساسا على مجموعة من الكفاءات المهنية التي من المفروض ان يتدرب عليها في مساره الجامعي، مثل ما هو معتمد في دول أوروبية حيث ان الاخصائي النفسي يحتاج فعلا الى تكوين مزدوج اكايمي و مهني، ليستجيب الى حاجة المجتمع في مجال الصحة النفسية و العمومي. اعتمدت الدراسة على منهج تحليل محتوى مسار التكوين بالتركيز على مدى توفر الكفاءات المهنية و طرق و وسائل تحقيق ذلك لضمان تكوين ذو جودة. كانت النتيجة ان ضمان مسار تكويني حقيقي يضمن مسار مهني فعال للأخصائيين العياديين.

**كلمات مفتاحية:** مسار التكوين، مخرجات التكوين، الكفاءة المهنية، الاخصائي النفسي العيادي، البرنامج التكويني.

## 1. مقدمة:

يتساءل الكثيرون عن تكوين الأخصائي النفسي بما فيهم الأخصائيين أنفسهم، من خلال دوره المهني و مكانته في المجتمع وحاجة المجتمع اليه، في نفس الوقت الذي يبحث عن خدماته الكثير لانهم يشعرون بحاجتهم الى اخصائي نفسي يساعدهم في التخفيف مما يجدون من مشاعر او معاناة. و واقع الحال يقدم لنا دائما فرضية إعادة النظر في التكوين لانه لا ينسجم مع متطلبات الواقع. منذ تاسيسه على P.Jannet و Witmer.L، و D.Lagache الطبيب و الفيلسوف و المحلل النفسي فقد تم تحديده على انه: " يرتكز على دراسة الحالات الفردية و " له هدف دراسة السلوك الإنساني العقلي و شروطه (الوراثة، النضج، الشروط النفسية و الباثولوجية، تاريخ الحياة) في كلمة، هو دراسة شاملة للشخص في وضعية ما" ( C.Halley, C.Chiarelli, 2014, 876). الهدف منه هو الارشاد، العلاج التربوية و إعادة التربية. اما القدرات الضرورية لممارسة المهنة الأخصائي العيادي هي كالاتي: "ان يكون مثقفا، ذكيا، محافظا، منتظما، مرحا، متسامحا، امينا، يحافظ على السر، طبيعى، بسيط و متحفظا". ( C.Halley, C.Chiarelli, 2014, 876).

لكن في بلادنا من العديد من الدراسات بينت ان دوره مرتبط بنوعية تكوينه المستوى المهني، كرشوش التي اوعزت ذلك الى غياب تكوين نوعي، (بن احمد قويدر، 2007، 16) (منصوري مصطفى، 2015، 220 الأخصائي النفسي العيادي بين التكوين الجامعي و الممارسات العملية مجلة الحقيقة العدد 39)، و منهم من اوعز ذلك الى ظروف العمل التي لا تساعده في تطوير مكتسباته من خلال العمل الجاد و التكوين المستمر، دراسة (مختارية، قويدر، 2017، 241). أردنا في هذا المقال ان ندرس مسار التكوين الحالي ضمن نظام ل م د الخاص بالأخصائيين العياديين متساقلين عن مساهمته في جودة مخرجات التكوين. المطلع على البرنامج يجد فيه ثراء في العديد من مراحل المسار التعليمي، حيث نجد ان الأخصائي يدرس سنة علوم اجتماعية ينتقل الى السنة الثانية تخصص علم النفس ثم التخصص الذي لا تراعى فيه شروط التوجيه في اغلب الاحيان. لينتهي ذلك بشهادة ليسانس في علم النفس العيادي. وعندما يصطدم بالواقع يتعرض للعديد من الانتقادات التي تصفه بانه غير كفيء مما يؤثر على صورته لذاته وهويته المهنية وادائه الغير فعال.

## مسار تكوين الاخصائي النفسي العيادي بين الخلفية الاكاديمية والمخرجات المهنية - دراسة تحليلية لبرنامج م د لمخرجات علم النفس العيادي أنموذجاً-

ويبقى السؤال المنطقي الذي يسأله كل متخصص، هل من الممكن ان سنة تخصص عيادي كافية للحصول على مؤهلات وكفاءات تحتاج الى سنوات من الدراسة والخبرة ان تؤهل لنا اخصائياً يتحكم في العديد من المجالات العيادية بين الامراض النفسية والعقلية والاضطرابات الشخصية وتقنيات الفحص والكشف والطرق العلاجية؟ ثم ان اعتماد نظام ل م د كبديل عن النظام الكلاسيكي جاء من اجل مواكبة ومواءمة وتطوير التعليم العالي بما يضمن خدمة الانسان والتنمية المستدامة في كل جوانبها الاقتصادية والاجتماعية، لتعطي نمطاً عالمياً لمفهوم الكفاءة المهنية لتستجيب الى حاجات ومتطلبات المجتمع. ضمن هذا المشروع، نحاول ان نتساءل من خلال تحليل المسار التكويني الخاص بمخرجات فئة الاخصائي و علاقته بمخرجات ذات جودة و كفاءات مهنية حقيقية نظراً لطبيعة التخصص.

### 2. إشكالية الدراسة:

جاء هذا المقال من خلال عمل ميداني في مجال التكوين و وضع البرامج و الإشراف على العملية، منذ بدايتها سنة 2004 في جامعة مستغانم، حيث شهدنا ذلك الانتقال من النموذج الكلاسيكي الى نظام ل م د "ليسانس، ماستر، دكتوراه" و قد كان لنا فرصة اثناء هذا الانتقال ببناء برنامج تكويني في مجال علم النفس العيادي (السريري) في السنة الثالثة، و بعد ملاحظتنا النقص الكبير في تحصيل الكفاءات العلمية و العملية، فقد عملنا على تعزيز ذلك بفتح ماستر في نفس التخصص مركزين على الجوانب العملية و الكفاءات الواجب توفرها لدى الاخصائي العيادي (مع فريق التكوين طبعا).

1- أعطت لنا هذه التجربة فرصة لتقييم المسار التكويني الحالي من خلال تحليل البرنامج الذي يخضع له الطالب المتكون في المجال العيادي من حيث جودة التكوين ومخرجاته. يتميز مسار التكوين الحالي في علم النفس العيادي بخلفية غير قادرة على إعطاء مجموع ما يحتاج اليه الأخصائي العيادي نتيجة مجموع الاختلالات في مسار التكوين .

2- لقد ركزت منظمة اليونيسكو: على منطق الحاجة الى تطوير الدافعية من خلال برامج معدة مسبقا بمواصفات و معايير للجودة المتمثلة في اهداف نفعية ذات قيمة ادائية مميزة:

1- "الجودة في التعليم العالي مفهوم متعدد الأبعاد ولكن بصفة عامة تترجم على أنها تستجيب لغاية محددة، بمعنى آخر إنها مرتكزة على قدرة المؤسسة على تلبية أهدافها المعلنة بناء على رسالتها واستراتيجيتها. ومن هنا، فغايات عملية ضمان الجودة، تشكل استراتيجية المؤسسة نقطة الانطلاق: هل هي واقعية، هل هي ملائمة ومناسبة، إلخ. ولضمان في المساءلة الصحيحة، تحتاج الجامعات إلى استقلالية أكبر خاصة في المسائل الأكاديمية ولكن دائما، في سياق الاستراتيجية الوطنية للتعليم العالي. فقاعدة البيانات حاسمة لتقييم الأداء الإجمالي للمؤسسة على خاصة على المديين القصير والطويل. خاصة إن ومتى ارتكز التمويل على أداء المؤسسة." (اليونيسكو 2018، 18).

- 1- معيار الحاجة، لوضع البرامج و اعتمادها في المجالات التي يلاحظ فيها النقص.
  - 2- معيار كفاءة التكوين الذي يسهر على مختلف الطرق و المناهج و المكونين و مستوى المتابعة المستمرة للطالب.
  - 3- إتقان التكوين أي السهر على تطبيق هذه البرامج ليستفيد منها الطالب او المتكون على المستوى النظري و العملي.
  - 4- القيام بعمليات تقييم لمراقبة سيرورة التكوين، و مدى تحقيق الأهداف التي سطرت في البرامج المعدة لذلك.
  - 5- قياس هدف ضمان الجودة و التكوين المتواصل. فضمن جودة التكوين وإتقان المعرفة المحصلة من خلال البرامج المعدة لذلك و من خلال الانتقاء و دراستها دراسة تتماشى مع متطلبات الواقع.
  - 6- متابعة مدى نجاح التكوين من خلال الملاحظات التي يتم رصدها داخل المؤسسات المهنية لمعرفة مدى نجاح المتكونين في المؤسسات التي ينتمون اليها من خلال التنسيق بين المؤسسة الجامعية و المؤسسة الموظفة.
- لذلك كانت اشكاليتنا :

مسار تكوين الاخصائي النفسي العيادي بين الخلفية الاكاديمية والمخرجات المهنية  
- دراسة تحليلية لبرنامج ل م د لمخرجات علم النفس العيادي أنموذجاً -

في اطار نظام ل م د، هل يمكن لمسار التكوين الحالي لمخرجات اخصائي عيادي ان يحقق كفاءات مهنية بخلفية اكااديمية ؟  
الفرضية العامة: مسار التكوين الحالي لا يحقق كفاءات مهنية لاعتماده على الخلفية الأكاديمية بدل الخلفية المهنية.

## 1.2 الفرضيات الدراسية:

1. مسار التكوين المعتمد حاليا لا يركز على ضمان الكفاءات المهنية المحددة لمخرجات التكوين.
2. يعتمد المسار على برنامج و طرق و ادوات التدريس لا تركز على الكفاءات المهنية.

## 2.2 التعاريف الاجرائية:

**مسار التكوين:** البرنامج و كيفية تجسيده على ارض الواقع و تحقيق اهداف اكااديمية مرتبط بالمعرفة النظرية للتخصص العيادي و محتوى الدروس و الحجم الساعي.  
**الخلفية الاكاديمية:** هو تطبيق برنامج تكوين أكاديمي معتمد من طرف وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الجزائرية ضمن مدة زمنية 3 سنوات يتحصل الطالب من خلالها على ليسانس في علم النفس العيادي.

**مخرجات التكوين:** كفاءة التدخل النفسي والفحص و التشخيص، كفاءة التقييم، البحث العلمي، التمتع بكفاءة اخلاقيات المهنة، كفاءة العلاقات المهنية، كفاءة المعاينة، التي تمكنه من الاستجابة لمختلف الوضعيات و الحالات النفسية.

## اهداف الدراسة :

- التعرف على تفاصيل مسار التكوين من حيث أهدافه العملية و النظرية.
- التعرف على خصائص البرنامج التكوين من حيث المواد و الحجم الساعي و كيفية التقييم.
- مدى فعالية البرنامج في تطوير الكفاءات و المهارات لدى المختص.

- تقييم و تقويم العملية التعليمية من حيث الإمكانيات التي يعتمدها البرنامج التكويني خاصة الجوانب التطبيقية.
- معرفة مدى احتوائه على تطوير منهجية البحث و التقصي و اجراءات الفحص و التكفل النفسي.
- بحث امكانيات تطوير برنامج التكوين في مجال التكفل العلاجي.
- أهمية الدراسة:
- المساهمة في تطوير مخرجات التعليم العالي في مجال علم النفس العيادي.
- التركيز على أهمية ملائمة مخرجات التعليم مع واقع سوق العمل في ميدان حساس كعلم النفس العيادي.
- تثمين الجوانب الإيجابية في البرنامج و تقويم الجوانب السلبية.
- الوقوف على أهمية و ضرورة اخذ بعين الاعتبار واقع التخصص في الجزائر.
- المساهمة في تكوين فعال يكون له اثر إيجابي في الممارسة العيادية في الجزائر.

### 3. الدراسات السابقة :

فقد احتل محور التكوين المرتبة الاولى من حيث الأهمية بنسبة موافقة ب"دائما" بلغت 53.12 % وبأعلى نسبة للأوزان النسبية مقارنة مع المحاور الأخرى حيث بلغت قيمة الوزن النسبي لمحور التكوين 45,2 وتفسير ذلك، أنه إذا كان تكوين الاخصائي النفسي تكويننا نظريا وتطبيقيا في المستوى المطلوب ينعكس ذلك على بقية العوامل الأخرى , فتسهل مهامه داخل مؤسسات الصحة العمومية والجزائرية، وينعكس ذلك على علاقاته المهنية فتصبح علاقات ممتازة نظرا لزيادة ثقة العاملين بالقطاع بمهامه داخل مؤسسات الصحة العمومية , وبالتالي يوفر له الإمكانيات لازمة لعمله وأخذ كل ما يحتاجه مأخذ الجد , مما ينعكس على ممارسته النفسية مع المفحوصين فتزيد ثقة أفراد المجتمع بدوره وتغير نظرهم ل مهنة الاخصائي النفسي , فالتكوين إذا له أهمية كبيرة وهو ركيزة أساسية لنجاح الممارسة النفسية بكل جوانبها .

وتتفق نتائج دراستنا مع دراسة لوشاخي فريدة (2015) حيث أكدت في دراستها على أن التكوين في الجزائر أكاديمي محظ وليس مهني مع قلة التربصات الميدانية أثناء المسار الدراسي، والتكوين النظري للممارس السيكولوجي جد ثري لكنّه في الواقع بحاجة إلى التجديد في محتويات

مسار تكوين الاخصائي النفسي العيادي بين الخلفية الاكاديمية والمخرجات المهنية  
- دراسة تحليلية لبرنامج لمد لمخرجات علم النفس العيادي أنموذجاً-

المقاييس حتى يتماشى مع المتغيرات. أما بالنسبة لمحور ثقافة المجتمع فقد احتل المرتبة الثانية من حيث الأهمية فقد بلغت نسبة الموافق فيه بدائماً 45,50٪. وبلغت قيمة الوزن النسبي 42,2 ، وهذا ما يدل على أن معوقات الممارسة النفسية المتعلقة بثقافة المجتمع لها أهمية وأثر بليغ على الأداءات المهنية للأخصائيين النفسيين ( زهار جمال ، د.أ. ترزولت عمروني حورية ، 2015، ) هناك العديد من الدراسات في هذا المجال كرشوش التي اوعزت ذلك الى غياب تكوين نوعي، بن احمد قويدر(2007، 16) دراسة دحو مختارية بن أحمد قويدر 2017 "تصورات المختص النفسي العيادي لعمله السيكولوجي وعلاقتها بسلوكه الوظيفي، دراسة ميدانية بالقطاع الصحي لولاية مستغانم" حيث اكدت هذه الدراسات على وجود علاقة بين الرضا المهني والكفاءة المهنية ، منهم من اوعز ذلك الى ظروف العمل التي لا تساعده في تطوير مكتسباته من خلال العمل الجاد و التكوين المستمر، دراسة مختارية، قويدر (2017)، 241).

قامت برزوان حسبية ، 2016 بدراسة حول الرضا المهني وفق مفهوم( Gérard 1986 ) Dion هو حالة عاطفية ناتجة عن الانسجام بين ما ينتظره الفرد و يتلقاه في عمله - و الممارسة المهنية على عينة البحث، حيث أقر افراد العينة أنهم راضون مهيناً عندما تتحقق نتيجة ملموسة". كما أن الكفاءة المهنية مرتبطة بعدة خصائص مثلما أشار إليه ( 2010 ، FUSCHER & 2006, TARDIF ) و هي متعلقة بموارد داخلية و خارجية، أي كل ما يتعلق بشخصية الأخصائي النفسي العيادي، بالإضافة إلى المهارات المعرفية و العمل على تطويرها. وهذا ما يتأكد لنا استناداً على التصريحات التالية: " الكفاءة المهنية مرتبطة بالمهارات الذاتية و التكوين المتواصل"، " الكفاءة المهنية هي قدرة الأخصائي على الاستماع للآخر و الإستعاب و عدم الحكم و السر المهني و التحكم في الوسائل". و لابد للإشارة أن الممارسين الذين كانوا يشعروا بالرضا المهني إما لديهم مستوى ليسانس مع تكوينات خاصة مستمرة أو لديهم مستوى دكتوراه أو ماجستير أو ماستر". (برزوان حسبية، 2016 : 362) دراسة كركوش فتيحة، (2014) حول الممارسة العيادية بين الواقع و المأمول اين توصلت الى غياب تكوين نوعي للاخصائي النفسي "يجري تحديد النمو المعرفي باعتباره هدفاً رئيسياً صريحاً لجميع النظم التعليمية، وتعتبر درجة تحقيق النظم لهذا الهدف احد مؤشرات جودتها،

ولئن كان من الممكن قياس هذا المؤشر بدرجة من السهولة النسبية وذلك على الأقل داخل مجتمعات منفردة إن لم يكن من خلال مقارنات دولية، إلا أن تحديد كيفية تحسين النتائج يعتبر أمر صعباً من ذلك بكثير، وهكذا يتضح أنه إذا كانت الجودة أمراً يمكن تحديده عن طريق قياس درجة التحصيل المعرفي فإن طريق تحقيق مزيد من الجودة ليست واضحة ولا عالمية

بالنسبة للدراسات التي أقيمت حول العلاقة بين التكوين والأداء نجد دراسة منصورى مصطفى 2016، لتشير النتائج الى وجود صعوبات متعلقة بضعف التكوين الجامعي إضافة الى ظروف العمل التي نتجت عن ضعف مردودية الاختصاصي الذي لم يستطع ان يقنع لا المريض ولا فريق التدخل على مستوى المؤسسات التي يشتغل فيها في مجال جودة التكوين من بينها صليحة رقاد، اشرف زين الدين بروش 2014 حول دراسة تقييمية لنظام الجودة في التعليم العالي .

دراسة محمد الزبون و صالح عبابنة (2010) توصلت الدراسة الى ان كل من الأستاذ الطالب عملية التدريس المنهاج الدراسي و القيادة الإدارية ستتغير الى الاحسن باستخدام تكنولوجيا المعلومات و الاتصال كما ان استخدام تكنولوجيا المعلومات و الاتصال ليست مجرد ادخال المكونات المادية الى أماكن التعليم و انما استثمار البيئة المدرسية لإيجابيات تكنولوجيا المعلومات و الاتصال بما يساعد على بناء موارد بشرية قادرة على امتلاك المعرفة استخداماً تطوري و ابداعاً. (محمد الزبون و صالح عبابنة 2010 : 122).

فقد ركزت دراسة فطيمة سعدي (2019) على ضرورة الاعتماد على معايير الجودة الشاملة في ضبط وتقييم و تحسين وتطوير الأداء الوظيفي للفساني العيادي. ضرورة نشر ثقافة الجودة الشاملة والاهتمام بالممارسة النفسية ودعم تكوين وتدريب الفسانيين العيادين .

فقد ركزت دراسة حسن حسن (1998) حول الصعوبات التي تواجه الاختصاصي النفسي في المدرسة و التي تتمثل في الافتقار للادوات و المقياس بنسبة 87.5%، عدم وجود دورات تدريبية عملية وافية لفهم متطلبات العمل بنسبة 85%، حادثة ممارسة المهنة في المجال بنسبة 82%، عدم توفر الكافية في مجال العمل بنسبة 85%.



## مسار تكوين الاخصائي النفسي العيادي بين الخلفية الاكاديمية والمخرجات المهنية - دراسة تحليلية لبرنامج م د لمخرجات علم النفس العيادي أنموذجاً-

دراسة (Nixon mary 1990) حول التدريب المهني في علم النفس لا توجد معايير عالمية تحكم التدريب المهني للاخصائي علم النفس و يركز البحث على ثلاث نقاط أساسية الأولى تتعلق بحقيقة ان علم النفس متقدم عن تطبيق علم النفس و الثاني يتعلق بإمكانية ان تمثل العوامل الثقافية و السياسية و الاجتماعية عوائق امام الوصول الى معايير تدريب عالمية، والثالث يتعلق بندرة اعتماد نؤهلات الممارسة المهنية عبر الحدود سواء بصورة رسمية او غير رسمية (فطيمة2019 ، 09).

تقتضي نظام الجودة حضور العناصر الأساسية التي يخضع لها أي نظام تعليمي تكون هي الموامة بين برامج التعليم العالي ومتطلبات المجتمع لان الكفاءة تعتبر العمود الفقري لأي برنامج تكويني موجه الى سوق العمل وعليه فان هذا البرنامج يجب ان يتبع خطوات منطقية بالنظر الى عناصر جودة التكوين و التي تتمثل في التخطيط، و التنظيم، المرافقة و التقييم و التطوير.

### 1.4 مشروع الإصلاح و رهان جودة التكوين:

السؤال الذي يطرح نفسه ما هي الكيفية التي تم من خلالها استبدال نظام كلاسيكي بنظام ل م د ؟ الانفتاح على النظام الجديد له ابعاد اقتصادية واجتماعية وتعليمية نتيجة ما يتمتع به من خاصية تطوير في الكفاءات وإعطاء الفرص للتعلم. الجزائر تبنت هذا النظام من اجل الدخول في العالمية ضمن إطار تعليمي يحدد لها مكانة ضمن العديد من الدول التي تبنت نفس المنهاج التعليمي. كانت سنة 2004-2005، بداية تطبيق النظام بنفس صيغة الاتحاد الأوروبي المحقق للوحدة الأوروبية ويتطور تقني مذهل وكمنافس للنموذج الانجلوسكسوني مرتكزا على استراتيجيتين أساسية:

1- التوظيفية Employability: أثرا قويا و ايجابيا بخصوص العلاقات بين التعليم العالي و الحياة المهنية، لاسيما في تحضير ذوا الشهادات للقابلية للاستخدام، فقد ركز على أهمية المسألة، كون أوروبا كلها معنية بهذا الهدف، خاصة بعد تصريح بولونيا Boulogne 1999 و برشلونة 2000 ، الذي يعتبر هذا المفهوم ذو أهمية من خلال التعاون بين مؤسسات التعليم العالي والاستجابة لحاجات المجتمع.

2-الديناميكية Dynamic : تسهيل حركية و دوران الطلبة الأوروبيين في أوروبا و العالم مما يتيح لهم فرص التفتح على الثقافات العالمية فالطالب ليس مجبر أن يكمل دراسته في نفس المؤسسة أو في نفس البلد، بل يستطيع أن يدرس بعض المواد في فرنسا و أخرى بدولة غيرها حتى يكمل دراسته .

3-المرونة Flexibilité كما أنه غير مجبر أن يتم شهادة الليسانس في ثلاث سنوات أو شهادة الماستر في خمس سنوات بل يمكنه أن يوقف مساره الدراسي لأسباب مهنية أو أسباب أخرى يمكن له أن يبدأ دراسته من جديد دون الرجوع إلى نقطة الصفر.

4-تجانس الشهادات: يضمن هذا النظام لمعارف دولية بالرغم من إختلاف الجامعات.

5-التكوين المستمر: تنظيم التكوين المستمر مدى الحياة لتكييف الشهادات مع المستجدات العلمية و مع التقييم الدائم للمهن و مناصب العمل لأن ما يصلح اليوم من معارف و خبرات لا يصلح لغد.

6-عصرنة الأنظمة البيداغوجية للدول الأوروبية و هذا من خلال إضفاء طابع المرونة و الوضوح بغية ترقية النوعية بالتعليم العالي.

7-دعم التعاون بين الجامعات و بين الدول من أجل جعل هذا النظام أكثر انتشارا على المستوى الدولي.

8-تنمية التعاون والاعتراف المتبادل بالشهادات والعمل على تكوين نوعي بمؤسسات التعليم العالي الأوروبي. وحسب القائمين على هذا النظام فإنه يتطلب:

- فرق عمل في إطار وحدات بحث فحامي الليسانس والماستر يعتبرون فريق عمل

- ضرورة المتابعة الدائمة للطلبة من طرف الأساتذة الأوصياء (Tuteur).

- إسهام الطالب في اختيار مسار تكوينه بكل حرية. (احمد زوزور، 2006، 83-85).

بدا التطبيق الفعلي لنظام ل.م.د في الجزائر في الموسم الجامعي 2004/2005، تزامنا مع

تنصيب خلايا على مستوى الأقسام و الكليات و تتلخص وظائفها في ما يلي:

- القيام بالتنشيط و الإعلام بأهداف نظام ل.م.د على مستوى الأقسام و الكليات.

- تشجيع حركية التكوين للفرق البيداغوجية.

## مسار تكوين الاخصائي النفسي العيادي بين الخلفية الاكاديمية والمخرجات المهنية - دراسة تحليلية لبرنامج م د لمخرجات علم النفس العيادي أنموذجاً-

- متابعة سير الإصلاح مع الحرص على مختلف التوصيات كالإشراف و مرافقة الطلبة.
- تنظيم أيام دراسية و ندوات خاصة بنظام "ل.م.د".
- أما على المستوى المركزي فقد تم إنشاء لجنة مهمتها متابعة و قيادة و ربط أنشطة خلايا ل.م.د الموجودة على مستوى الكليات بمختلف المؤسسات الجامعية عبر الوطن.

فكانت البداية تطبيق النظام عبر ثمانية جامعات وطنية ليتم تعميمه تدريجياً عبر باقي الجامعات الوطنية، وبالتزامن مع هذا التعميم تم وضع سياسة وطنية يتلأشى معها النظام الكلاسيكي تدريجياً ليحل محله النظام الجديد ل م د وهذا ما تم تحقيقه فعلاً في سنة 2014، أي بعد عشر سنوات من بداية تطبيق النظام الجديد.

### 2.4 اهداف النظام الجديد ل م د:

يرتكز البرنامج على استراتيجية الجودة وفق معيار عالمي، الهدف الأساسي هي تكوين مخرجات ذات جودة عالية، لتتمكن من تحقيق التنمية و تطوير التخصص بكفاءات في مقاعد الجامعة. فالبرنامج هو المدخلات التي يجب ان تكون على درجة كبيرة من الجودة من حيث جدية المعارف المتعلقة بالمادة التعليمية، كفاءة المكون و تحكمه في تقنيات الايضاح و إيصال المعلومات، و طرق التقييم لجهود الطالب في مدى استيعابه و استثماره للمعرفة. تشير اليونسكو UNISCO على تعبير مديرها "جاك ديبلور" أن التعليم يركز على أربع دعائم وهي:

1. تعلم لتعرف وتعترف بان الدارسين يبنون معارفهم يومياً ويجمعون بين العناصر الأهلية والعناصر الخارجية
2. تعلم لتعمل وترتكز على التطبيقات العملية لما تم تعلمه.
3. تعلم لتعيش مع الآخرين وتتناول المهارات الأساسية اللازمة لحياة خالية من التمييز يجد جميع الأفراد فيها فرصاً متكافئة لتنمية أنفسهم وعائلاتهم ومجتمعاتهم.
4. تعلم لتكون وترتكز على المهارات التي يحتاج إليها الأفراد لكي يستطيعوا تنمية جميع إمكانياتهم. وقد قدم هذا التنظير للتعليم رؤية شاملة ومتكاملة للتعلم، وبالتالي للعوامل التي

تشكل جودة التعليم. وقد أعيد التأكيد على أهمية التعليم الجيد بالنسبة لليونسكو (2004)، (38).

**بعد استحقاق التنمية البشرية:** اعتقد ان التعليم ليس فقط مجرد شهادات يتحصل عليها الطالب محققا بذلك خطوة نحو المستقبل، بل هي رأسمال بشري حقيقي و مورد للثروة و التطور اذا ما اتيح له فرص الابداع و شروط الإنجاز، لقد كانت النتيجة التي توصل اليها عالم الاقتصاد الهندي البروفسور أمارتيا سن...الإقتصادي الهندي الذي حصل على جائزة نوبل في الإقتصاد لعام 1998 ، والذي طور مفهوم "الإستحقاقات" كمعيار لقياس رفاهية البشر عوضاً عن المقاربة التقليدية التي تعرف الرفاهية على أساس المنفعة. ويقصد بالإستحقاقات تلك الحقوق الجوهرية التي ينبغي أن يتمتع بها البشر، و تشمل بمفهومها الواسع، على الحريات السياسية والإجتماعية والإقتصادية، و توفر الفرص للانتاج والإبداع، وتوفر الفرص لتحقيق الذات و إحترامها، وتوفر الفرص للعيش حياة طويلة وصحية، وتوفر الفرص للحصول على مختلف انواع المعارف وتوفر من الموارد اللازمة لمستوى معيشي لائق". ندرك ان التعليم اهم عنصر في التنمية البشرية لأنه يحقق الاستحقاق كقيمة مضافة للفرد (علي عبد القادر علي،2001: 02).

**بعد المشاركة في التنمية:** فالتعليم مرتبط أيضا بالجانب الاقتصادي من خلال خلق الثروة و استحداث مناصب شغل تركز على الكفاءات، و هو مؤشر السياسة الناجعة التي تضمن مستقبلا مهنيا في القطاع العام او الخاص، لأننا نجد ان العلاقة بين التعليم و التفكير الاستراتيجي الذي يركز على البحث و تطوير الإمكانيات الخاصة لخلق القيمة لتمكين مميز و حوار ابداعي بين الأشخاص الذين يستطيعون إدارة مؤسسة. هو مدخل التخطيط الاستراتيجي لجودة الحياة و التفكير الابتكاري لخلق القيم. التفكير الاستراتيجي هو شكل من اشكال فهم التسيير الأساسي للعمل وفاق قوية و واعدة للارتباطات الاستراتيجية بينها و بين مؤسسات أخرى(2016 Daryoush Ali Alimi ، (01حيث يساهم في: " تحسين أو رفع من أداء مؤسسات التعليم العالي وذلك من خلال الإمكانيات التالية:

يمكن للجامعة الوفاء بالتزاماتها تجاه المجتمع من خلال تقديم الخدمات الهادفة إلى نشر الوعي والمعرفة.

مسار تكوين الاخصائي النفسي العيادي بين الخلفية الاكاديمية والمخرجات المهنية  
- دراسة تحليلية لبرنامج م د لمخرجات علم النفس العيادي أنموذجاً-

يمكن للجامعة التقليل في التكاليف التشغيلية غير الضرورية والتي لا تساهم بشكل فعال في تحسين جودة الخدمة المقدمة إلى الطلبة.

يمكن الجامعة من زيادة عائداتها وذلك عن طريق فتح أقسام مسائية أو دراسات عليا على الحساب الخاص أو فتح مكاتب استشارية ، تمكن الجامعة من تطوير خدماتها التي تقدمها بما يتناسب مع مسؤولياتها الاجتماعية .

تعمل مؤسسة الجامعة على توفير و تقديم الاستشارات والبحوث العلمية والتي تعود بالنفع وفائدة للطلبة

يمكن الجامعة من الحرص دائما على وضع جدولة متكاملة لجميع الأقسام لتجنب الاختناقات والتراحم بين الطلبة.

يمكن الجامعة من الحصول دائما على المراجع العلمية والكتب الحديثة.

يمكن الجامعة من الحصول على التقنيات التعليمية الحديثة والمتطورة اللازمة لنجاح الأهداف العلمية من مختبرات ووسائل إيضاح.

يمكن الجامعة من إعداد برامج تدريبية مختلفة داخل وخارج الجزائر حيث تمكنهم من الارتقاء بمستويات الأداء.

يقوم بتشجيع الطلبة في الأبحاث العلمية المتميزة التي يقومون بها في الجامعة.

يمكن الجامعة من إعداد مقررات دراسية حالية لإعداد الطلبة إعدادا متخصصا وتعمل الجامعة على تطويرها بما يتناسب مع التطوير الحاصل في المجتمع .

فالبحث في حاجات الناس و حاجات المؤسسات و بحث تطويرها و توسيع نشاطها، هو من أولويات البحث العلمي و المؤسسات الجامعية لتضمن لنفسها المساهمة الفعلية في عجلة التنمية من حيث الاستمرار و الفعالية التكوينية و الجودة.

**بعد ضمان جودة التكوين:** الواقع ان هذا المفهوم اقتصادي يأخذ بعين الاعتبار جودة الإنتاج و تسويقه، و لكنه طبق على كل مجالات الحياة بما فيها التعليم. ف ضمان الجودة هو تسخير مختلف الوسائل التي من خلالها تستطيع مؤسسة ما، ضمان وتأكيد بكل ثقة على ان معايير وجودة التعليم التي تمتلكها مقبولة ومعدلة كما هو موضح في التعريف التالي: " مجموع الوسائل التي تتخذها المؤسسة لضمان و تأكيد ان معايير و جودة التعليم التي

بحوزتها هي متبناة و معدلة. الميكانيزمات الداخلية و الشفافة لضمان الجودة يجب ان تأخذ و تفعل في كل وظائف الجامعات. ضمان الجودة يرتكز على سيرورة التقييم لا يضم فقط الأساتذة و لكن أيضا الطلبة و الباحثين و الإداريين و العمال(2008)". تلك العملية الخاصة بالتحقق من أن المعايير الأكاديمية المتوافقة مع رسالة المؤسسات التعليمية قد تم تحديدها و تحقيقها على النحو الذي يتوافق مع المعايير المناظرة لها سواء على المستوى القومي او العالمي و ان مستوى جودة فرص التعلم و البحث العلمي و المشاركة المجتمعية و تنمية البيئة تعتبر ملائمة او تفوق كافة توقعات أنواع المستفيدين النهائيين من العملية التعليمية. (شناف خديجة 2016، 04).

محددة وضعت مسبقا لسلسة ما او خدمة ما، يتم بالفعل الوصول اليها بانتظام و هدف هذه النشاطات هو تجنب وقوع عيوب في المنتجات او الخدمات. اما المنظمة العالمية للمقاييس وفقا للمواصفة ISO 9000 اصدار 2000 فركزت على ان " جزءا من إدارة الجودة يركز على توفير الثقة بان متطلبات الجودة ستؤمن، فهي إلزامية لنظام التعليم من خلال توفير الوسائل المناسبة من طرف مؤسسة التكوين و ضمان بثقة و تأكيد على ان معايير جودة التعليم، فمخرجات التعليم لا يمكن استيعابها الا من خلال ثنائية التكوين و التمهين، أي بين مؤسسات التكوين و سوق العمل، لان العلاقة تنموية بالدرجة الأولى و لان العمل في المقام الأول هو طموح المخرجات، الذي يتطلب كفاءات حقيقية.

#### 4-3 طبيعة الميدان المهني للأخصائي النفسي:

نحن نعلن ان التكوين في مجال اعداد اخصائيين نفسانيين يتطلب إمكانات بشرية ومادية، نظرا لطبيعة المشكلات النفسية التي الاستعدادات المعرفية النظرية والتطبيقية في مجالات مختلفة وفئات المجتمع المختلفة حيث يتعامل مع العادي وغير العادي. انه " ميدان يعمل على تحقيق الصحة النفسية والارتياح للأشخاص سواء كانوا مرضى او اصحاء او معاقين او يعانون من اضطرابات في التكيف لكل الفئات العمرية، يركز أساسا على النظريات النفسية، تعتمد على مختلف التيارات والتقنيات التي تطبق على الفرد على الاسرة على الجماعات في المؤسسات الخاصة والعامة والتدريس المستشفيات الرياضة إعادة التربية إعادة التأهيل العدل الجمعيات الارشاد المرافقة التوجيه العلاج النفسي علم النفس البيداغوجي (Référéncé competences en psychologie clinique).

مسار تكوين الاخصائي النفسي العيادي بين الخلفية الاكاديمية والمخرجات المهنية  
- دراسة تحليلية لبرنامج ل م د لمخرجات علم النفس العيادي أنموذجاً -

ضمن قانون الوظيفة العمومي الخاص بالنفسانيين" تنص المادة 2 على مكان اداء الخدمة في المؤسسات العمومية التابعة للوزارة المكلفة بالصحة. يمكن ان يكونوا بصفة استثنائية في الخدمة لدى الإدارة المركزية

المادة 18: يكلف النفسانيون العياديون للصحة العمومية لاسيما بما يلي:

تصور المناهج و تطبيق الوسائل و التقنيات المطابقة لمؤهلاتهم في مجال اختصاصهم. المساهمة في تحديد و تبيان و تحقيق النشاطات الوقائية و العلاجية التي تضمنها المؤسسات و المساهمة في مشاريعها العلاجية او التربوية لاسيما الاختبارات و التحاليل و التشخيص و التنبؤات النفسية. المرسوم التنفيذي رقم 09-240، 2009، 19-20.

المشاركة في اعمال التكوين و تأطير الطلبة و مهني الصحة في مجالات اختصاصهم. " مهنة الاخصائي العيادي متعددة الاشكال يمكن ان يشتغل في الوظيفة العمومي لدى الجمعيات في المؤسسات او اعمال حرة. دوره هو مصاحبة المعانين (الذين يعانون) الذين يمكن ان يكونوا أطفال مراهقين راشدين او اشخاص مسنين او معاقين او مرضى او مسجونين او أي شخص يعاني نفسياً (L'observatoire des métiers, 2019).

إضافة الى مخرجات التكوين الأكاديمي من خلال الانخراط في مخابر و مراكز البحث في اطار التحضير لشهادات ما بعد التدرج .

الكفاءات الواجب توفرها لدى الاخصائي العيادي حسب الجامعات الكندية و الأوروبية :  
Université Scherbrook Canada :  
الكفاءات.

1-العلاقات البيشخصية، اخلاقيات المهنية

2-الفحص و التدخلات

3-التقييم و المعاينة

4-التسيير و البحث العلمي.

فبنية التكوين تقوم على موضوعات علم النفس و علم النفس العيادي تكون لها علاقة مع مخرجات العمل في مجال الصحة العقلية و النفسية للأفراد في مختلف الاعمار، و مختلف الاضطرابات و التحكم في تقنيات الفحص و العلاج. الوحدات الأساسية وهي عبارة عن

مدخلات تتكون من مجموعة من المداخل العامة والتي في واقع الامر لا تخدم التكوين الحقيقي في التخصص، لأنها أصلا مبادئ عامة لموضوعات و مناهج المعرفة الاجتماعية بهدف اثراء قاموس الطالب بالمصطلحات في مختلف الحقول المعرفي، حتى يتسنى للطالب ان تكون له دراية بكل ما له علاقة بمسيرة التكوين الذي يتناسب مع ميولاته و اهتماماته.

## 5- المنهج والأدوات:

اعتمدنا على منهج تحليل المحتوى لأنه يتناسب مع طبيعة الموضوع كبناء شامل متكامل، كانت الدراسة تحليلية أخذت بعين الاعتبار الجوانب الأساسية في تركيبة البرنامج وديناميته بين المُكوّن والمُتكوّن ومدى انعكاس ذلك على ضمان جودة التكوين المتمثلة أساسا في تطوير الكفاءات المهنية. يرى بيرلسون 1952-1971 Berelson ان تحليل المحتوى احد أساليب البحث العلمي التي تهدف الى الوصف الموضوعي و المنظم و الكمي لمضمون الظاهرة المدروسة (طعيمة . 1989، 22). فتحليل المحتوى هو تحليل مجموعة عناصر البناء او طبيعة التكوين، من خلال تحليل محتوى الوحدات التعليمية و فحص مدى مواءمتها فيما بينها بالنسبة لأهداف المادة و لأهداف البرنامج في ذاته و للأهداف التطبيقية و المخرجات المهنية الخاصة بالسنة الثالثة ليسانس مثلما هو معمول به في دول اوروبية. معتمدين على تحليل طبيعة التكوين الاكاديمي الذي يبقى مجرد من الكفاءات المهنية و طرق التدريس و كل الظروف المحيطة به.

### 1-5 - تحليل محتوى مسار التكوين وفق مدخلات و مخرجات مسار التكوين:

للإجابة على الفرضيات طبقنا منهج تحليل محتوى البرنامج و المسار في ثلاث مستويات أساسية ، ثم ركزنا على المستوى الثالث من أجل تحليل المدخلات المتمثل في المحتويات الدراسية و مدى انسجامها مع مخرجات الكفاءة المهنية للاخصائيين. لنصل في الأخير الى وجود تناقض بين طبيعة مسار التكوين المتمثلة في تكوين اكايمي بنية مخرجات مهنية بعيدة عن تناول الطالب و الأستاذ. و بالتالي المسار التكوين لا يستجيب الى مخرجات مهنية ذات كفاءة يعتمد عليها الاخصائي العيادي في ممارسة مهامه الكثيرة و المعقدة.

### 2-5 - الطبيعة الاكاديمية لبرنامج التكوين مخرجات اخصائي عيادي:



مسار تكوين الاخصائي النفسي العيادي بين الخلفية الاكاديمية والمخرجات المهنية  
- دراسة تحليلية لبرنامج ل م د لمخرجات علم النفس العيادي أنموذجاً-

يمكن تعريف برنامج التكوين على انه مواد دراسية محددة من طرف خبراء في التخصص ذات طبيعة نظرية و تطبيقية و تقنية تساهم في تكوين الطالب في التخصص المطلوب لها طرق تدريس و تقييم يتحصل الطالب في الأخير على كفاءات مهنية تنتج بشهادة تؤهله لممارستها على مستوى المؤسسات العمومية او الخاصة. حيث يساهم من موقعه في التنمية البشرية و الوطنية كمواطن عادي. لتحقيق الكفاف الاجتماعي و من ثم الاندماج الاجتماعي و تحقيق الذات كأسى حاجة في سلم القيم ابراهام لماسلو A. Maslow Nolwin Henaf.

البرنامج يركز على البعد المعرفي ضمن مخرجات علم النفس العيادي نلتمس ذلك من خلال مستويات التكوين الثلاث:

البرنامج الأساسي للمستوى الاول: في مجال العلوم الاجتماعية محددة من خلال: مجموع الوحدات التكوين الأساسية بحجم ساعي 180 ساعة بمعدل 12 محاضرة في السداسي مقسمة على موضوعات و مجالات الدراسة النظرية في شقيها (المحاضرة مع التطبيق): الانثروبولوجيا، علم النفس، علم الاجتماع، الفلسفة، الارطوفونيا، علوم التربية، علم السكان مجالات العلوم الاجتماعية. الوحدات التكوين المنهجية، بحجم ساعي 90 ساعة بمعدل 12 محاضرة في السداسي. تتكون أيضا من مادة مدارس ومناهج، اعلام آلي سنوي و إحصاء وصفي و إحصاء استدلالي سداسي عبارة عن تطبيقات. إضافة الى ذلك وحدات التكوين الاستكشافية، بحجم ساعي 67 سا و 30 دقيقة ساعة بمعدل 12 محاضرة في السداسي. تتكون من مادتين سنويتين مدخل الى الاقتصاد على شكل تطبيقات، و تاريخ الجزائر الثقافي. ليختم السداسي بوحدات التكوين العرضية، بحجم ساعي 22 سا و 30 دقيقة تتكون من اللغة الأجنبية و هي عبارة عن تطبيقات. تحليل جدول من خلال الذي يعتمد في الأساس على تصور الانتقال من الكل الى أجزاء، فالملاحظ ان هذا التكوين يعكس بوضوح التصور العام و الشامل للمعرفة النظرية بأهداف نظرية في الوقت الذي يتطلب ذلك مفهوم التدريب.

**المستوى الثاني:** بداية الدخول في علم النفس، حيث يحتوي البرنامج على وحدات التكوين الأساسية بحجم ساعي 180 ساعة في كل سداسي مقسم بي 12 محاضرة إضافة الى التطبيقات التي لم تخرج عن العمل التقليدي أي الكلاسيكي في كثير من الأحيان: علم نفس النمو والفروق الفردية سنوي، علم النفس الفيزيولوجي، علم النفس المعرفي، نظريات الشخصية، علم النفس المرضي، علم نفس العمل والتنظيم، علم النفس المدرسي. نلاحظ ان البرنامج يمس العديد من التخصصات، ذلك التكامل في اعتماد المواد التي فعلا لها علاقة بعلم النفس بمختلف مكوناته و مجالاته.

بالنسبة للحجم الساعي يبدو أيضا مناسباً لكن على ارض الواقع هناك نقص في الجانب التطبيقي الذي ينبغي ان يكون تدريباً على العديد من الإجراءات المنهجية و التقنية التي يوفرها له المسار التعليمي. وحدات التكوين المنهجية، الحجم الساعي هو 90 ساعة مقسمة على 12 محاضرة و تطبيق تتكون من مادتين منهجية و تقنيات البحث سنوية، و القياس النفسي، و بناء الاختبارات سداسي. إضافة الى التكوين الاستكشافي بحجم ساعي هو 45 ساعة مقسمة على 12 محاضرة تظم نظريات التعلم، إرشاد و توجيه. ثم وحدات التعليم الأفقية بحجم ساعي يقدر بـ 45 ساعة مقسمة على اعمال موجهة، تضم تكنولوجيا الإعلام والاتصال ، لغة أجنبية سنوي.

**المستوى الثالث:** مقسمة على السداسي الخامس، بحجم ساعي 180 ساعة لكل سداسي يتكون من: علم النفس المرضي للطفل والمراهق، اضطرابات الشخصية عند الراشد، اضطرابات السلوك، الاضطرابات الحسية الحركية والأدائية. و السداسي السادس بحجم ساعي 180 ساعة لكل سداسي يتكون من : العلاجات السلوكية والمعرفية، العلاجات ذات المنحى التحليلي، العلاج النسقي، العلاج ذو المنحى الإنساني. التعليم المنهجي هو بدوره يتم في حجم ساعي قدر بـ 90 ساعة في كل سداسي، بداية من المنهج العيادي ودراسة الحالة، اختبارات الشخصية، و انتهاءا بالتربص و مذكرة التخرج بحجم ساعي قدر بـ 45 ساعة، غير مفعلة فقط ما يقبل هو تقرير التربص بمعنى من جهة ندرس المنهجية دون تدريب أي الطالب غير مطالب التدريب على البحث كفاءة، المشكلة ان فيه جامعات تعتمد انجاز مذكرة بينما تخلو جامعات من ذلك. إضافة الى وحدات استكشافية، بحجم ساعي قدر بـ 22 ساعة و 30 دقيقة في كل سداسي، السيكوسوماتيك، بينما هذه المادة أساسية و لا

مسار تكوين الاخصائي النفسي العيادي بين الخلفية الاكاديمية والمخرجات المهنية  
- دراسة تحليلية لبرنامج م د لمخرجات علم النفس العيادي أنموذجاً-

يمكن تكون استكشافية ( كما ورد في البرنامج من المفروض ان يسمى الاضطرابات البسيكوسوماتية)، علم النفس الأديوية. و في الأخير وحدات التعليم الأفقية، بحجم ساعي قدر بـ 45 ساعة في كل سداسي، تضاف اليها الحوكمة وأخلاقيات المهنة، لغة أجنبية، و مخاطر المخدرات يتم الاختيار بين اثنين منها.

لنصل في الأخير الى ان الحجم الساعي لا يستجيب الى استعاب هذا الكم الهائل من المعلومات التي تحتاج الى حجم ساعي اكبر إضافة الى التربصات الميدانية التي تعتبر مجالاً واسعاً للتدريب.

**6- تقييم حجم المكتسبات:** و هذا المفهوم له عنصران أساسيان هما تقييم المدخلات (Incomes و المخرجات 1: Outcomes) كفاءة المكون: قدرته على افناع و توطين المعرفة لدى الطالب من خلال طرق تعليم حديثة و مدروسة تلعب التجربة دوراً مهماً في ذلك. (2)- عمليات المعاينة و تقييم التكوين التي يخضع لها المتكون. فهي جملة مراحل التقييم التي تراعى فيها كفاءة التكوين المضامين المعرفية، و التربصات الميدانية و المعاينة و التقييم. ما هو موجود في البرنامج التكويني يتكون من الامتحانات المصاحبة لعملية التكوين يقوم بها الاستاذ على ثلاث مستويات الامتحانات النهائية EF و نقطة المراقبة المستمرة MCC ( الامتحانات المفاجئة، الأعمال الشخصية للطلاب من عرض و حضور و مشاركة و تربصات في المؤسسات المعنية). فأسلوب التقييم شامل و لكنه غير فعال لأنه يفتقد الى الكثير من العناصر العدد الهائل للطلبة، الطلبة يفتقدون الى قاعدة معرفية في التخصص، عدم الدقة نتيجة الأهداف من التقييم و هذا ينعكس على تطوير و تصحيح و تدارك النقائص و تنمية البرامج، لضمان الجودة في التعليم العالي: ضمان الجودة هو ضمان اسباب الجودة اضافة الى تحقيق الاهداف بامتياز و الوصول الى مستوى من الرضا عند المتكون، للوصول الى درجة الثقة في البرنامج و كفاءة المكون و جودة تكوين الطالب "كنظام ضمان الجودة هي مختلف الوسائل التي تمكن مؤسسة من تؤكد لذاتها و للآخرين أن الظروف المهيأة للطلاب لتحقيق المعايير التي انشأت لأجلها المؤسسة" اليونيسكو.

## 7- تحليل النتائج:

من خلال تحليل مسار التكوين المعتمد حاليا في مخرجات التعليم العالي لفئة اخصائي نفسي عيادي لا يركز على ضمان الكفاءات المهنية المحددة كمخرجات التكوين. ضمن تحليل نموذجي لعلاقة المدخلات بالمخرجات في علم النفس العيادي تظهر لنا الفجوة عميقة بين الحدين لان مسار التكوين في شكله الحالي غير كفيل بضمان جودة الكفاءات المهنية المعتمدة على المستوى العالمي:

**7-1 كفاءة العلاقات البيشخصية و اخلاقيات المهنة:** معرفة القانون المنظم للمهنة، خاصة بالتربصات الميدانية " فالطالب ينبغي ان يحسن علاقته في العمل مع المفوضين و أعضاء الاسرة، مع الزملاء المهنة، و المهنيين في المؤسسة التي يشتغل بها، و يكون قادرا على تحليل و تقويم العلاقات المهنية مع الأهداف الأولية للعمل العيادي، و المشاكل التي يتلقاها، التي تؤثر على تطوير تدخلاته في مجال عمله" (Manuel d'agrément, 2013, 09).

خلال هذا التكوين "الطالب مطالب بتحقيق معارف أساسية في اخلاقيات المهنة، من خلال تعميق الواجبات و المعايير المهنية التي تؤطر البحث. يجب أيضا ان يتحكم في المبادئ الأساسية لأخلاقيات المهنة لتطبيقها بقوة في الوضعيات الحساسة التي يتلقاها اثناء ممارسته لمهامه. في الأخير الطالب مطالب بتحصيل معارف هامة في مجال التشريع و الإطار الاجتماعي الاقتصادي، الذي يشرف على وظائف الأنظمة التي يعمل فيها الاخصائي النفسي و معرفة كيفية التدخل فيها" (Manuel d'agrément, 2013, 17).

## 7-2- التقييم و المعايئة:

تقنيات التقييم تساعد الطالب تطوير فهم المشاكل تمكنه من اخذ قرار صائب و وضع مخطط عمل مناسب. "يجب عليه ان يستعمل وفق مجال عمله التصنيفات التشخيصية المعروفة علميا. التكوين النظري و التطبيقي يجب ان يمكن الطالب من جهة تحليل قوى و الكفاءات التي من خلالها يرتكز ليتمكن من تحديد الخزقات التي يمكن ان يتدخل من خلالها. يجب ان يعرف العوامل المختلفة التخصصات الوراثة البيولوجية،

مسار تكوين الاخصائي النفسي العيادي بين الخلفية الاكاديمية والمخرجات المهنية  
- دراسة تحليلية لبرنامج م د لمخرجات علم النفس العيادي أنموذجاً -

الطبية، و اثنوسوسيولوجية. في الأخير يجب ان يتعلم تحديد المؤشرات التي توحى بكفاءة للرجوع الى اخصائي اخر او مصدر مهني اخر " Manuel d'agrément (2013, 11). تتمثل في أهم المواد التي لها علاقة بالتكوين و التطبيق و التخصص، لها من الضرورة ما يجعلها ذات حجم ساعي و حجم معلوماتي معتبر، حتى يستفيد الطالب من الكم الهائل و الدقيق في الميدان و هي بالدرجة الأولى تتشكل من الأمراض المختلفة لفئات الطفل المراهق الراشد و الشيخ منها الأمراض العقلية و النفسية السيكوسوماتية و الاضطرابات الحسركية و الاضطرابات الجهاز العصبي أيضا العلاجات النفسية و العلاجات بالأدوية علم الأدوية النفسية إضافة إلى علم الإجرام.

1- التحكم في الجانب النظري عن الأمراض من حيث المفهوم التاريخ الدراسة الإكلينيكية الإشكال الاكلينيكية ثم العلاجات الممكنة.

2- أثناء التريصات يشرف أساتذة المواد المدرسة على الطلبة أثناء فترة التريص للتدريب على الملاحظ و كيفية جمع المعلومات عن الحالات و كيفية تصنيفها و كيفية تشخيصها.

3- الوصول بالطالب إلى عمل عيادي متكامل حول الحالة.

4- البحث عن طريقة للتكفل النفسي أو العلاجي.

و هي تضم المواد التي لها علاقة مع الإطار العام للمعرفة الأساسية مثلا الأمراض العضوية و كيف تؤثر على الجوانب النفسية للمريض من خلال ما تحدثه من قلق و معاناة نفسية، إضافة إلى الإطار العام للحالة المرضية أي التصورات التي يحملها المجتمع و الثقافة عن المرض و تفسيره و علاجه، من خلال الانثروبولوجيا. اضطرابات اللغة التي تؤثر على المسار الدراسي والاتصال مع الأشخاص و كيف يؤثر ذلك على المردودية العقلية و يؤدي بالحالة الى الانعزال.

### 7-3- التدخل و الفحص النفسي:

معرفة نظرية و التطبيقية بأهم الاضطرابات التي يعتمد عليها في عملية الفحص و طرق فحصها و التحقق من التشخيص و مباشرة العلاج و تقييم العمل العلاجي. "يجب ان يتحصل الطالب على معرف جيدة حول الممارسات التطبيقية للنظريات القياس نظريات و

مناهج البحث. معرفة ادبيات حقل الممارسة و له من الكفاءة ما يمكنه من مناقشة نتائج البحث، استعمال البحث العلمي في تحليل و اذا امكن تغيير الممارسة أي تطوير الممارسة في مكان العمل" Manuel d'agrément (2013, 13).

يجب ايضا معرفة الادوات و المناهج التي تساعده على تطوير امكاناته، الاتقان و هذا يعني حرصه على الاستفادة من البحوث العلمية و النتائج المحصل عليها و اخذ بعين الاعتبار الخصائص المفحوصين و اماكن التدخل و كفيته . كما يجب ان يطور من كفاءته للتقييم الذاتي يمكنه من معرفة قوى و حدود و استعمالات حكيمة لإمكاناته.

فالتطلب طيلة تكوينه النظري و التطبيقي يجب عليه ان يتحصل على معرف جيدة لمختلف مراحل القيام بالفحص و تعقيدات العناصر التي تسبب التي في علاقة مع تركيب المواقف المختلفة و المولدة للصراع في بعض الاحيان.

تكون عموما مرتبطة بالبحث من خلال التطبيق السليم و التحكم في تقنيات البحث و التشخيص، و هذا لا يتأتى الا من خلال الممارسة على مستوى التربصات الميدانية و ضبط حجم ساعي يتماشى مع حجم و جودة المعلومات المقدمة للطالب.

إعداد شبكة الملاحظة من حيث البناء و الشكل و المضمون و الأهمية و التقييم.

تقنيات المقابلة من خلال جمع المعطيات و تحليلها تطبيق الاختبارات النفسية و

الرواثر.

تقنيات كتابة التقارير المعلقة بالحالات و تطوير لغة الكتابة و المحافظة على

الأخطاء و التركيز على أهمية ذلك في البحث العلمي و الممارسة المهنية.

#### 7-4- التسيير و البحث:

تتطلب المرحلة التحكم في اللغات من اجل مسايرة المعرفة التي تتطور في كل لحظة في حياتنا، اضافة الى تدفقها عبر الانترنت و الكتب و المجالات، أصبحت اللغة الانجليزية لغة محورية في التركيز عليها في فترة التكوين، يعمل البرنامج في كل السنوات التركيز على اللغات الأجنبية.

"من الضروري ان يعمل الاخصائي النفسي على تحيين معارفه اخذا في الحسبان

الفهم و التفسير للنتائج البحث بهدف تحسين الممارسة المهنية. الهدف البسيط للتكوين في

مسار تكوين الاخصائي النفسي العيادي بين الخلفية الاكاديمية والمخرجات المهنية  
- دراسة تحليلية لبرنامج م د لمخرجات علم النفس العيادي أنموذجاً-

البحث هو ضمان ان الاخصائي النفسي يجب ان يكون على علم بالنتائج البحث العلمي في ممارسته المهنية و هذا خلال مشواره المهني. يجب ان يكون في مستوى تطبيق بطريقة مميزة و مترابطة لمختلف النظريات البحث بالشكل الذي يجعل منه قدرا على الاتيان بالجديد للممارسة المهنية. هذه المساهمة في التطبيق يمكن ان تنجز وفق مجموعة من المقاربات و النماذج البحثية".

في فرنسا لكي يستخرج المختص النفسي شهادة اخصائي نفسي يجب ان يحمل شهادة ليسانس ' علم النفس' و ماستر " علم النفس" مع مذكرة بحث إضافة الى تريض مهني. فماستر في علم النفس لا يكفي وحده من الحصول على ترخيص من ممارسة مهنة اخصائي نفسي" (Manuel d'agrément, 2013, 14).

**8- العناصر التي تفعيل البرنامج و تحقيق جودة التكوين :**

الواقع ان مسار التكوين الموجه نحو مخرجات اخصائي نفسي عيادي غير مؤهلة في إعطاء كفاءة مهنية حقيقية لانها بكل بساطة هي نتيجة غياب المبدأ الأساسي في نظام ل م د الذي يقرب الجامعة من المجتمع و بالتالي مهمة الجامعة كمؤسسة اجتماعية خاصة في ميدان العلوم الاجتماعية و الإنسانية غائبة عن الدور الذي من المفروض ان تصدره و هو المشاركة في التنمية البشرية و المستدامة.

فالبرنامج الحالي يفتقد الى الأدوات الأساسية و تقنيات الايضاح مخبر بيداغوجي من اجل الاعمال التطبيقية. لا يخضع لهذه الاستراتيجية المتمثلة في ضمان جودة التعليم القادر على تأهيل مستمر لما بعد مخرجات الاخصائي العيادي.

**8-1- معايير مرتبطة بالطلبة الطلبة :** تمثل هذه الخطوة ضرورة ملحة لان

التخصص يحتاج فعلا الى قدرات معرفية و استعدادات معرفية خاصة في المواد التي تم دراستها على المستوى الثاني، اين بين الطالب اهتمامه بالتخصص و أرائته و دافعيته لمواصلة الدراسة في التخصص. هذه الخاصية غير مأخوذة بعين الاعتبار فكل من أراد ان يلتحق بالتخصص فله ذلك وهذا خطأ بيداغوجي لا يراعي الفروقات الفردية. لكن تصور الطلبة أيضا في محله لان التخصص يوفر كثير الفرص للعمل بعد التخرج لكن التخرج

بكفاءات مهنية ناقصة بالضرورة يعود بالسلب على أداء الاخصائي. مفهوم الجودة في التعليم العالي. حيث ان انتقاء الطلبة و قبولهم يمثل الخطوة الأولى في جودة التعليم الجامعي" (قاصدي فايزة و طيبب فتيحة 2007، 171) .

**8-2- عدد الطلبة:** من بين اهم عناصر نجاح العملية التعليمية العدد المحدود من الطلبة خاصة في التخصصات حتى نضمن تحقيق فعالية العملية التعليمية والاستيعاب بكثير من التركيز في شكل مردودية قابلة للتقييم والمعاينة على مستوى البحث و الممارسة. يتيح عدد الطلبة لحدود المشاركة الجميع في العملية وتحقيق " دافعية الطلبة واستعدادهم للتعلم و سعيهم للمعرفة و حب الاطلاع و الاستكشاف و الرغبة في الحصول على اثناء معلوماتهم" (قاصدي فايزة و طيبب فتيحة 2007، 171).

**8-3- معايير مرتبطة بالأساتذة:** من حيث حجم الهيئة التدريسية وكفاءة المهنية، مدى مساهمة الأساتذة في خدمة التمتع، واحترام الأساتذة لطلاب. جودة و هندسة الدرس: جودة تكوين المهارات التعليم التي تنتج عن تكوين جاد و منهجية القاء و تجربة احتواء الصف و التي تضيفي على المكون قيمة إضافية في توجيه الطلبة الى احسن الفرص و افضل البحوث والتقنيات و التطبيقات و الالتزام بمهام البحث و اخلاقيات المهنة و حتى الشخصية و التقييم الجيد و الاستجابة الى كل انشغالات الطلبة البيداغوجية و العلمية . فهو عامل التأثير الأول من خلال ما يبذله من جهد في توفير المادة و طريقة عرضها على الطلبة . و بالتالي السمات الأساسية في قيمة ما يقدمه للطلبة هو المؤهلات الشخصية و المعرفية و مهارة الاتصال و التحكم في المادة المعرفية نظريا و معرفيا و إدارة الحصّة و خلق فضاء للتنافس.

فهي همزة الوصل بين الطالب و المعرفة و المجتمع و الجامعة.

**8-4- معايير مرتبطة بالمناهج الدراسية و المحتوي التعليمي:** و نقصد به البرنامج بمحتوياته التي يجب ان يخضع لمتطلبات التكوين و ينسجم مع متطلبات المجتمع في جوانبه الاكاديمية و المهنية . إمكانية احتوائه على اهداف نظرية و تطبيقية كمنتجات يستفيد الطالب منها عند التخرج:

التدخلات العلاجية و التكفل النفسية .

التحكم في مقاييس واختبارات التشخيص والمعاينة.



مسار تكوين الاختصاصي النفسي العيادي بين الخلفية الأكاديمية والمخرجات المهنية  
- دراسة تحليلية لبرنامج لمدى مخرجات علم النفس العيادي أنموذجاً-

البحث العلمي وأخلاقيات المهنة.

5-8-تربصات الطلبة: من حيث التزام القيادات بالجودة، والعلاقات الإنسانية الجيدة، واختيار الإداريين وتدريبهم. يتم تقييم هذه العلاقة حيث تدوم فترة التربصات ثلاث أشهر بمعدل 3 ساعات في الاسبوع في ظروف غير مناسبة بالنظر الى الشروط التي يعمل فيها الطلبة والتي تفتقد الى تنسيق بين الجامعة والمؤسسة المستقبلية لتحقيق العناصر التالية:

1. الخروج من قالب الجاهز الى الميدان من خلال التطرق المباشر للمعلومات والمعارف.

2. التدريب على استثمار المعارف المكتسبة.

3. التدريب على التشخيص ومعرفة تطور الاضطراب.

4. التدريب على الحوار مع كافة الفاعلين في مجال الصحة النفسية والعقلية.

5. التدريب على اخلاقيات المهنة.

6. التدريب على استخدام الاختبارات النفسية و تقنيات التشخيص.

معايير مرتبطة بالعلاقة بين الجامعة والمجتمع: مدى استجابة الجامعة لاحتياجات المجتمع والمشاركة في حل مشكلاته. فالبرنامج الحالي لا يمتلك استراتيجية ضمان جودة التعليم قادرة على تأهيل مستمر لما بعد مخرجات الاختصاصي العيادي.

ما يميز هذه المرحلة هو الطابع العمومي ومبادئ عامة لا تضي على التكوين الا عموميات كان من الاجدر ان نبدأ التكوين في التخصص و نثمنه بالعديد من المواد التي لها علاقة مباشرة بالتخصص.

اهداف التكوين أيضا عامة وغير عملية لا تشير الى مخرجات مهنية محددة بل تشير فحسب الى التعرف على مجالات يمكن ان يكون التعرف عليها طيلة السنوات المقبلة. قدر الحجم الساعي بـ 900 ساعة تكوين لكن النقص الملاحظ في الجانب التطبيقي لان المواد المدرسة ليست دقيقة مما يجعل الطالب في حيرة من حيث العمل الميداني، ضئيل مما يدخل الطالب في روتين نظري بامتياز، و بالتالي نشاطه يبقى محدودا بين المعرفة النظرية، لكن لو انه اختار تخصصا ما لكان من الضروري ان يتعامل مع تركيبته

النظرية و التطبيقية. من خلال دراسة لمختلف البرامج التكوينية في مختلف الجامعات الأوروبية خلصنا الى ان التكوين في علم النفس يخضع لتكوين صارم يتمثل في ثلاث سنوات ليسانس في علم النفس يضاف اليها عامين ماستر مع تربص 6 اشهر إضافة الى مذكرة تخرج. يرى كالين 2011 Callin " الليسانس في تكوين اخصائي نفسي تركز علا هذه الكفاءة في التحكم في انفعالاته، اتجاهاته، و سلوكياته". فالدراسات بينت ان الطلبة لديهم صعوبات في تطوير الحدود بين النظرية و التطبيق " فيلودن , 2008 Vallerand (Gervais 1999) لإحداث روابط بين التصورات و الفعل .(Legendre 1998). (Marie–Andre pelettier 2013, 80).

فهذا الهرم يضم في محطاته تلك العناصر التي نراها جديرة بان تحقق لنا الجودة في العليم و التكوين و لكناه ليست كافية اذا لم تكن هناك سياسة شاملة لفلسفة التكوين و التشغيل، لانه مشروع مجتمع، و بالتالي مشروع أجيال. لذلك ركزنا على النقاط التالية:

1. التركيز على تكوين المكونين خاصة منهم الجدد الذين لم يسبق لهم اي تجربة في ميدان التدريس.

2. اعتماد اصحاب التجربة في تدريس الطلبة الجدد لإشراهم بقيم الجامعة والدراسة في الجامعة لأننا لا نحظنا ان اغلبيتهم يقتصرون على التخصص لان عدد الطلبة قليل بالمقارنة مع السنة اولى او الثانية.

3. برامج التكوين تكون مكيفة وفق متطلبات السوق العمل وحاجات الطلبة.
4. التسيير الديمقراطي للمؤسسات لتكون كفاءة التسيير هي من يسهر على تطبيق هذا المعايير المحددة لجودة التعليم. للبحث عن القيمة الحقيقية لتكون النوعية وليس الكمية.
5. تطوير ثقافة الجودة في كل نواحي الحياة لأنه من غير الممكن ان نتحدث وان نجتهد حول الجودة التعليم إذا كان هذا التعليم غير محقق في كل مظاهر حياة الأفراد والجماعات وخاصة المسؤولين منهم المكون. (اليونيسكو 1998، 4). والاداري والمسؤول غير المباشر.

وتتفق نتائج دراستنا مع دراسة لوشاخي فريدة (2015) حيث أكدت في دراستها على أن التكوين في الجزائر أكاديمي محظ وليس مهني مع قلة التريضات الميدانية أثناء المسار الدراسي، والتكوين النظري للمارس السيكولوجي جد ثري لكنّه في الواقع بحاجة إلى التجديد

مسار تكوين الاخصائي النفسي العيادي بين الخلفية الاكاديمية والمخرجات المهنية  
- دراسة تحليلية لبرنامج ل م د لمخرجات علم النفس العيادي أنموذجاً -

في محتويات المقاييس حتى يتماشى مع المتغيرات. (زهار جمال ، د.أ ترزولت عمروني  
حورية 2015، ص109).

**الخلاصة :**

بينت لنا الدراسة الحالية ان نظام ل م د فيما يخص مخرجات الاخصائي النفسي العيادي مؤسس على خلفية متناقضة من جهة ندعو الى الجودة و تكوين فعال و مخرجات ذات كفاءة، الأرضية اكااديمية رغم ان طبيعة التخصص هي اقرب الى الجانب المهني منه الى الجانب الاكاديمي. ذلك ما حاولنا مناقشته في هذا المقال مركزين على توضيح بنية مسار التكوين ومدى انسجامه مع عناصر ضمان الجودة المعتمدة في النظام التعليمي العالمي، لنصل في الأخير الى صناعة الجودة التي تؤهل الاخصائي النفسي الى القدرة على التحكم والضبط والخبرة في مجال الممارسة العيادية يبدو بعيدا عن المنال نظرا للخلل بين المدخلات على المستوي التعليمي من وسائل و طرق و أدوات، على مستوى تحصيل الكفاءات المهنية و إمكانات تطويرها ثم على المستوى الاستمرارية في التكوين. البرنامج التكويني المعتمد لا يخدم الجانب المهني الذي فعلا تحتاج اليه المختص ضمن ممارسة مهامه، من ثم الكفاءة و جَوْدَة التكوين، التي تتأسس على بنية البرنامج و محتوى التكويني يضاف اليه غياب العناصر المادية و البشرية التي تعمل بشكل مباشر او غير مباشر على الدعم الواعي للعملية التعليمية. وبالتالي فوجود برنامج تكويني ذو خلفية اكااديمية فهو أصلا معد أصلا لمواصلة البحث الأكاديمي لكن ما جدوى البحث الأكاديمي في غياب علاقة شراكة بين الجامعة و المجتمع، نحن نعالج المشاكل على الورق فقط بمعنى غياب الجانب البراغماتي في الممارسة الاجتماعية التي تقابلنا. لقد بدى ذلك واضحا من خلال المسافة بين المستويات الثلاثة في التكوين، إضافة الى الحجم الساعي والتقييم المكتسبات بين مدى ملامستها للمهنة و مدى تمثيلها للجانب الاكاديمي المحض. ثم القيمة المعرفية أي محتوى برنامج التكوين الذي اتصف بالعمومية في كل مستوى من المسار الدراسي.

ثم ان اهداف التكوين لم تكن معدة لمخرجات اخصائي عيادي ممارس أكثر منه باحث في علم النفس العيادي، لقد اقتصر على البعد الأكاديمي أكثر منه البعد المهني، وهذا ما يفسر العدد الهائل للطلبة الذين يسجلون في امتحانات الالتحاق بالدكتوراه.

ضرورة اشراك المؤسسات المتخصصة خاصة في مجال بناء البرامج وخاصة خبراءها الذين لهم تجربة في الميدان من اجل بناء قيم مختلف محطات التكوين ذو الجودة المبني على دراسات وتجربة و تجاوز الصعوبات.

البحث في عمليات التحسين النوعي للتكوين والتقييم، و الحرص على المتابعة المستديم لعملية التكوين نتيجة هذه الجهود يتم التوصل الى تكوين فعال على المستوى العلمي النظري و التطبيقي.

في الأخير نقول ان هذا المقال جاء نتيجة حرصنا على تكوين فعال من اجل أداء فعال و ليس تكوين من اجل التكوين و عليه قمنا بوضع تصورنا لأهمية العناصر الثلاث التي قمنا بدراستها كعمليات متسلسلة و مترابطة فيما بينها لشرح عناصر ضمان جودة التكوين.

اولا كل هذه العناصر مجتمعة لا تكفي لأنها تحتاج إلى بيئة من خلالها يكون العمل بشكل متكامل بين كل الفاعلين في المؤسسة الجامعية و المؤسسات خارج الجامعة. يستمد البرنامج التكويني قوته و نجاحه من خلال مصادر انتاجه، أي ان أي اعتماد لبرنامج يجب ان يستمد من واقع البيئة التي يراد تحقيق التنمية فيها، بمعنى بناء برنامج تكويني يجب ان يخضع لممثلين عن الجامعة و ممثلين عن المؤسسات التي تحتاج الى هذا النوع من التكوين قصد الوقوف على اهم الحاجات و دراستها و جعلها كمرجع للبرنامج. من اجل ضمان التكامل بين المؤطر في عملية الاشراف المتابعة و التقييم و المعاينة و التريصات.

كل هذا يضمن لنا:

القيمة المعرفية للبرنامج التكوين

قيمة التطبيقات الميدانية كمصدر للمعرفة لاستثمار المعرفة و التعلم و اكتساب

الخبرة و المهارة.

قيمة المتابعة و التطوير الكفاءات المهنية و المعرفية.

مسار تكوين الاخصائي النفسي العيادي بين الخلفية الاكاديمية والمخرجات المهنية  
- دراسة تحليلية لبرنامج لمد لمخرجات علم النفس العيادي أنموذجاً-

---

تطوير اليات ضمان جودة بالتركيز على تجسيدها بالحجم الذي يسمح ان تكون أولوية حقيقية.

فجودة التعليم و معايير الاعتماد و الجودة في التعليم العالي نستقيها مما هو معتمد من المنظمات الدولية و من بينها منظمة اليونيسكو التي ترى: "بان جودة التعليم لا يمكن فصلها عن البحث عن الأداء و تأسيس معايير للتقييم" Nolwen Henaff (2004, 25).  
استمرارية التكوين على مستوى الجامعة على شكل أيام دراسية او ملتقيات تأخذ بعين الاعتبار الجديد في ميدان التكوين.

قائمة المراجع:

1. احمد زوزور، تقييم تطبيق الإصلاح الجامعي الجديد نظام ل م د في ضوء تحضير الطلبة الى عالم الشغل. (2006)
2. بن احمد قويدر، الصحة النفسية والفحص النفسي بين الأهمية والصعوبات، مجلة حقول مجلد 3 العدد 6-7 ، 2007.
3. دحو مختارية، بن احمد قويدر، تصورات المختص النفسي العيادي لعمله السيكولوجي وعلاقتها بسلوكه الوظيفي، مجلة العلوم الإنسانية ام البواقي العدد 8 ج1 ص 229-241. 2017.
4. زهار جمال ، د.أ. ترزولت عمروني حورية "معوقات الممارسة النفسية في مؤسسات الصحة العمومية بولايات الشرق الجزائري" ع 21 ديسمبر 2015.
5. شناف خديجة، معايير ضمان جودة التعليم مجلة البحوث و الدراسات الاجتماعية، جامعة الواد العدد، 2016.
6. صليحة رقاد، تطبيق نظام ضمان الجودة في مؤسسات التعليم العالي الجزائرية افاقه و معوقاته دراسة ميدانية بمؤسسات التعليم العالي للشرق الجزائري، رسالة دكتوراه علوم في العلوم الاقتصادية كلية العلوم الاقتصادية ج قسنطينة. 2014
7. علي عبد القادر علي،(2001) اسس العلاقة بين التعليم و سوق العمل و قياس عوائد الاستثمار البشري المعهد العربي للتخطيط. -<http://www.arab-api.org/jodep/products/delivery/wps0108.pdf>
8. فطيمة سعدي، تقييم الأداء المهني للنفساني العيادي وفق معايير الجودة الشاملة ماستر كلية العلوم الاجتماعية ج . المسيلة 2018-2019.
9. محمد الزيون وصالح عبابنة، تصورات مستقبلية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تطوير النظام التربوي، مقال بمجلة جامعة النجاح للأبحاث، مجلد 24 ، العدد 3 ، 2010.

مسار تكوين الاخصائي النفسي العيادي بين الخلفية الاكاديمية والمخرجات المهنية  
- دراسة تحليلية لبرنامج ل م د لمخرجات علم النفس العيادي أنموذجاً -

---

10. المرسوم التنفيذي رقم 09-240 مؤرخ في 29 رجب عام 1430 الموافق ل 22 يوليو 2009 المتضمن القانون الأساسي الخاص بالنفسانيين الجريدة الرسمية العدد 43 .

11. مصطفى منصورى، الأخصائي النفسي العيادي بين التكوين الجامعي والممارسات العملية، مجلة الحقيقة العدد 39، ص 210-230، 2016.

12. مكتب اليونسكو (2018) الإقليمي للتربية في الدول العربية - بيروت

<http://www.unesco.org/new/fileadmin/MULTIMEDIA/FIELD/Beirut/video/Report2.pdf>

13. Clara Halley, Clémentine Chiarelli, 2014, Le psychologue clinicien et sa formation : d'hier à aujourd'hui, L'Information psychiatrique; 90: 867-70.
14. Daryoush Ali Alimi (2016) Ranking the Key Factors of Success in Strategic Thinking and Management by Using MCDM-FAHP Technique [http://www.psp-ltd.com/JIEB\\_28\\_4\\_2016.pdf](http://www.psp-ltd.com/JIEB_28_4_2016.pdf)
15. Le Chef du Gouvernement sur l'assurance qualité (2008) Instruction N°01 de 27 janvier 2008 de. [https://vrre.univ-oran1.dz/presentation/14-service\\_vrre/97-assurance-qual.html](https://vrre.univ-oran1.dz/presentation/14-service_vrre/97-assurance-qual.html)
16. L'observatoire des métiers 2019 <https://www.regionsjob.com/observatoire-metiers/fiche/psychologue-clinicien>
17. Manuel d'agrément.(2013, juin) [https://psychologie.uqam.ca/upload/files/stages/Ordre-des-psychologues-du-Quebec\\_Manuel\\_d\\_agrement\\_20131.pdf](https://psychologie.uqam.ca/upload/files/stages/Ordre-des-psychologues-du-Quebec_Manuel_d_agrement_20131.pdf)
18. Marie-Andree pelettier 2013, les desoins de formation psychologique chez les finissants en éducation préscolaire et

- enseignement primaire, thèse de doctorat univ-quebec et rimouski.
19. Nolwen Henaff.(2004). Enseignement supérieur la qualité de l'éducation et son évaluation  
[http://ifgu.auf.org/media/document/Enseignement\\_sup%C3%A9rieur.\\_La\\_qualit%C3%A9\\_de\\_l%C3%A9ducation\\_et\\_son\\_%C3%A9valuation.pdf](http://ifgu.auf.org/media/document/Enseignement_sup%C3%A9rieur._La_qualit%C3%A9_de_l%C3%A9ducation_et_son_%C3%A9valuation.pdf)
  20. Psychologue : une profession réglementée en France.(2015, mars 01). <http://www.enseignementsup-recherche.gouv.fr/cid66177/psychologue-une-profession-reglementee-en-france.html>
  21. Référentiel de compétences en psychologie clinique (V 29.8.09)  
[http://www2.fapse.ulg.ac.be/file\\_upload/u188144481RCpdfpsychocliniqueJJDBB29.8.pdf](http://www2.fapse.ulg.ac.be/file_upload/u188144481RCpdfpsychocliniqueJJDBB29.8.pdf) le 20/11/2019 à 9h36.
  22. UNESCO, 1998, L'universalité de l'enseignement supérieur implique qu'il ait le souci d'explicitier les standards de qualité et de pertinence au-delà des standards spécifiques à des contextes donnés. » [c : 4]
  23. Université sherbrooke ;  
[https://www.usherbrooke.ca/psychologie/futurs-etudiants/etudier-en-psychologie/developper-huit-domaines-de-competences/Enseignement\\_supérieur,\\_La\\_qualité\\_de\\_l'éducation\\_et\\_son\\_évaluation,\\_Nolwen\\_Henaff,\\_IRD](https://www.usherbrooke.ca/psychologie/futurs-etudiants/etudier-en-psychologie/developper-huit-domaines-de-competences/Enseignement_supérieur,_La_qualité_de_l'éducation_et_son_évaluation,_Nolwen_Henaff,_IRD)